أثر برنامج إثرائي قائم على القراءة الحرة الموجهة في تنمية مهارات إلقاء النصوص الشعرية والتذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة المتوسطة

إعداد الطالب
غرم الله عبدالله حسين الغامدي
إشراف الدكتور
أحمد حسن أحمد الفقيه
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر برنامج إثرائي قائم على القراءة الحرة الموجهة في تنمية مهارات إلقاء النصوص الشعرية والتذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، ولتحقيق أهداف الدراسة أُستخدام المنهج شبه التجريبي، والتجريبي ذو المجموعة الواحدة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) طالبا من طلاب الصف الثالث المتوسط، وتم بناء مواد الدراسة وأدواتها،المتمثلة في مقياس مهارات القاء النصوص الشعرية، ومقياس مهارات التذوق الأدبي، والبرنامج الاثرائي، وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج، أبرزها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الأداء القبلي والبعدي لعينة الدراسة في مهارات إلقاء النصوص الشعرية ككل (النطق السليم، الأداء اللغوي المعُبِّر، الأداء المعُبِّر عن القصيدة الشعرية)؛ حيث بلغحجم تأثير البرنامج الإثرائي القائم على القراءة الحرة الموجهة في تنمية المجموع الكلي لمهارات إلقاء النصوص الشعرية لعينة الدراسة (٠.٩١) وهو حجم تأثير مرتفع،وفي ضوء هذه النتائج قدمت مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: القراءة الحرة الموجهة، إلقاء النصوص الشعرية، التذوق الأدبي، طلاب المرحلة المتوسطة.

Abstract

The Impact of an Enrichment Program based on Free Reading Directed at the Development of Skills of Poetry Reading and Literary Taste among Middle School Students

This study aims to examine the impact of an enrichment program based on free reading directed to the development of the skills of poetry shedding and literary taste among middle school third grade students. In order to achieve this objective the study employed the methodology of Quasi-experimental and single group experimental design. The sample of the study consists of (32) students of the middle third grade. The materials of the study and the tools were prepared, represented in the measurement of the skills of shedding the poetry texts, and the measurement of the skills of literary taste using the appropriate statistical methods. The most important results of the study are the existence of statistically significant differences between the means of pre and post-performance of the study sample in all skills of shedding poetry texts (The correct pronunciation, the expressive language performance, the expressive tell of the poems), whereas the rate of the effect of the enrichment program based on free reading directed to the development of the aggregate total of the skills of shedding the poetry texts for the sample of the study is (0.91), which is a high rate of effects. On the light of these results the study has determined out set of recommendations and suggestions.

Keywords: Free reading directed, shed poetry texts, literary taste, middle school students.

مقدمة :

اللغة وعاء الثقافة، وأداة التواصل، يستخدمها الناس للتعبير عن أفكارهم، ويتمكن الإنسان من خلالها من التعبير عن حاجاته، واللغة ليست غاية في حد ذاتها؛ ولكنها وجدت لتؤدي وظيفتها التواصلية، وكل لغة تخضع لنظام معين في بناء كلماتها، وتركيب أبنيتها، لتعبر عن الفكر، وما يدور في النفس، والتواصل اللغوي عامة لا يحتاج إلى لون خاص من الإلقاء، أما التأثير في الآخرين من خلال اللغة فيحتاج إلى ذلك (محمود، ٢٠١٥، ص. ٢).

واللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، التي كرم الله سبحانه وتعالى العربية بها، فقال سبحانه وتعالى: (نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (١٩٣)عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ(١٩٤)بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ (١٩٥)) (الشعراء: ١٩٣-١٩٥)، وهى لغة حية عاشت دهرها في تطور ونماء، وأمدت العلم والأدب ببحر زاخر من الألفاظ والمعاني والتراكيب. فلا سبيل لفهم كتاب الله سبحانه وتعالى إلا بها، وهى لغة تمتاز بسعة انتشارها في العالم، وهى تشارك غيرها من اللغات في التطور والتقدم، ولذا فهى تحظى بمكانة كبيرة بين المواد الدراسية في جميع مراحل التعليم في الوطن العربي، وحظيت باهتمام كبير من التربويين لتطوير وتسهيل تدريسها في المدارس، وتقسيمها إلى أقسام حتى يسهل تعلمها والإلمام بها.

ويشير الهزايمة (٢٠٠٥) "أن التذوق الأدبي يعد من الأدوات الرئيسة والمداخل المهمة لربط القارئ بالأدب، وبناء الاتجاهات الايجابية نحوه لما يتضمنه من مهارات تجعل القارئ أكثر نضجا ووعيا في التعامل مع لنصوص الأدبية واستيعابه" (ص. ٣٢٠)،

وبالرغم من أهمية التذوق الأدبي باعتباره أداة التمييز بين الغث والثمين في الأعمال الأدبية من شعر أو نثر، إلا أن العديد من الدراسات قد أشارت إلى ضعف مهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب على اختلاف المراحل الدراسية، ومنها دراسة : العوادي (٢٠٠٦)، وخويطر (٢٠٠٧) ،وهذه الدراسات أشارت إلى مجموعة من الاستراتيجيات والطرق التي يمكن استخدامهالتنمية مهارات الإلقاء الشعري والتذوق الأدبي، ومنهااستراتيجية القراءة الحرة الموجهة.

والقراءة الحرة الموجهة تمثل إستراتيجية تعليمية يختار المعلم بموجبها مجموعة من السلاسل المعرفية، أو الكتب الملائمة، ويوجه الطلاب إلى اختيار المناسب منها، ويزودهم بالتوجيهات المناسبة للقراءة منها بهدف تنمية مهارات محددة أو تكوين ميل مرغوب تجاه موضوع معين (الصقر، ٢٠٠٧، ص.٦)؛ فاطلاع القارئ على الأعمال الأدبية الشعرية سواء كان عن طريق القراءة الحرة الموجهة، أو الاستماع إلى تلك الأعمال يقوي لديه القدرة على النطق الصحيح، والوصل والوقف المناسب، والتنغيم والنبر... وغيرها من مهارات الإلقاء الشعري.وتمكن القارئ من مهارات الإلقاء التي اكتسبها نتيجة الاطلاع الموجه على إبداعات الآخرين من تذوق النصوص أكثر من غيره من خلال نمو قدرته على تحليل عاطفة الأديب، ووصف الجو النفسي له، وتحليل الأحداث وتخيلها، وتحديد الصور البلاغية... وغيرها من مهارات التذوق الأدبي.

مشكلة الدراسة

يتضح من العرض السابق امكانية استخدام القراءة الحرة الموجهة في تنمية مهارات الإلقاء الشعري، ومهارات التذوق الأدبي لدى الطلاب لوجود ترابط منطقي وتتابع في تكون المهارات بين الجوانب الثلاثة، إضافة إلى ما أشارت إليه الدراسات السابقة من ضعف مهارات الإلقاء الشعري، والتذوق الأدبي لدى الطلاب في مختلف المرحل الدراسية، فقد لاحظ الباحث من خلال خبرته في الميدان التربوي ضعف الإلقاء عند الطلاب أثناء قراءة الكلمات الصباحية في الإذاعة المدرسية، أو الحصص الدراسية، أو الأنشطة التي تكون خارج المنهج الدراسي.

وتمثل المرحلة المتوسطة أهم المراحل الدراسية في التعليم العام؛ لأنها تربط بين المرحلتين الابتدائية والثانوية، وفي هذه المرحلة يبدأ الطلاب بدراسة مهارات الإلقاء الشعري والتذوق الأدبي في مقررات اللغة العربية، وبنهاية هذه المرحلة، وتحديدا في الصف الثالث المتوسط يتطلب منهم الإلمام بمهارات الإلقاء الشعري والتذوق الأدبي والتمكن منها، وعليه فقد تحددت مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي: ما أثر البرنامج الإثرائي القائم على القراءة الحرة الموجهة في تنمية مهارات إلقاء النصوص الشعرية والتذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق الآتي:

١. تحديد مهارات إلقاء النصوص الشعرية المناسبة لطلاب الصف الثالث المتوسط.

٢. تحديد مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثالث المتوسط.

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية، وتكمن فيما ستقدمه هذه الدراسة في الجانب النظري والعلمي ويتمثل فيما يلي:

١. تأتي أهمية هذه الدراسة من تركيزها على تنمية مهارات طلاب الصف الثالث المتوسط من خلال تنمية مهارات الإلقاء الشعري والتذوق الأدبي لديهم.

٢. توجيه المعلمين إلى أهمية الاعتناء بتنمية مهارات الإلقاء الشعري والتذوق الأدبي من خلال القراءة الحرة الموجهة.

٣. توجيه مخططي ومطوري المناهج إلى أهمية حصص القراءة الحرة الموجهة وضرورة الاعتناء بها، وتوفير الكتب الادبية التي تعمل على تنمية التذوق الادبي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٤. فتح المجال أمام الباحثين لاجراء دراسات أخرى تهتم بتنمية مهارات التذوق الادبي ومهارات القاء النصوص الشعرية لدى طلاب المراحل التعليمية الأخرى.

ثانيا: الأهمية التطبيقية، وتتمثل في بناء برنامج إثرائي قائم على القراءة الحرة الموجهة، من المأمول أن يسهم في تنمية مهارات إلقاء النصوص الشعرية والتذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.

حدود الدراسة

وقد تمثلت في الآتي:

١. **الحدود الموضوعية:** تتناول الدراسة بعض مهارات الإلقاء الشعري ومهارات التذوق الأدبي المناسبة لطلاب الصف الثالث المتوسط الذكور، وتتمثل في:

- مهارات الالقاء الشعري:
  - النطق السليم.
  - الأداء اللغوي المعُبِّر.
  - الأداء المعُبِّر عن القصيدة الشعرية.
- مهارات التذوق الادبي:
  - إدراك دلالات الكلمات والألفاظ في النص الأدبي.
  - تفسير أبيات النص الأدبي.
  - الفهم العام للنص الأدبي.

٢. **الحدود البشرية:** عينة من طلاب الصف الثالث المتوسط بإحدى المدارس المتوسطة .

٣. **الحدود المكانية:** محافظة بلجرشي.

٤. **الحدود الزمنية**: طُبقت الدراسة في الفصل الأول للعام الدراسي ١٤٣٨-١٤٣٩هـ.

مصطلحات الدراسة

- أثـر: الأثـر فـي اللغةبقيـة الشـيء، والجمـع، آثـار، وأُثـور (ابـن منظـور، ١٩٩٣، ص. ٢٤)، واصطلاحا: ما ترتب على الشيء (ابن قدامة، ١٩٦٨، ص. ١٠٩)، ويعرف إجرائيا بأنـه: النتيجـة الحاصلة من تطبيق البرنامج الاثرائي المقترح على طلاب الصف الثالث المتوسط.
- البرنامج الاثرائي: يعرف إجرائيا بأنه خطة منظمة وإجراءات محددةأعدت بهدف تنمية مهارات إلقاء النصوص الشعرية والتذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط من خلال القراءة الحرة الموجهة، ويتكون من أهداف ومحتوى وأنشطة تعليمية واستراتيجيات تدريس ووسائل تعليمية وأساليب تقويم.
- القراءة الحرة الموجهة: تعرف إجرائيا بأنها النصوص الشعرية التي يختارها الباحث ولا تتبع أي مقرر دراسي، وتكون مناسبة للمرحلة العمرية مجتمع الدراسة.
- تنمية: تعرفإجرائيا بأنهـا: زيـادة متوسط الدرجات التـي يحصـل عليهـا الطـلاب فـي تدريبهم علـى البرنـامج الاثرائي المقترح.
- مهـارات: تعـرف إجرائيـا بأنهـا: قـدرة طالـب المرحلـة المتوسـطة علـى القـاء النصـوص الادبيـة الشعرية.
- إلقاء النصـوص الشـعرية: تعـرف إجرائيـا بأنهـا امتلاك طـلاب الصـف الثالـث المتوسـط لمهـارات إلقاء النصوص الشعرية التي يختارونها، بحيث يمثل الإلقاء المعنى بدقة، ويرسم صورا فنية تجسد المعنى في عقول المستمعين ويقاس من خلال بطاقة الملاحظة.
- التذوق الأدبي: يعرف إجرائيا بأنـه قدرة طالـب الصـف الثالـث المتوسـط علـى الاستماع والقراءة للنصوص الشعرية مع الإحساس بالقيم الجمالية فيها، وقدرته على التعبير عنها تعبيرا أدبيا، والحكم عليها، وتقاس هذه المهارات من خلال مقياس التذوق الأدبي الذي صمم لقياس هذه المهارات.

الإطار النظرى :

المحور الأول: إلقاء النص الشعري:

فـي المناقشـة التاليـة توضـيح لمفهـوم الإلقـاء الشـعري، وإبـراز أهميتـه، وتوضـيح جوانبـه ومراحله، ومهاراته؛ لأن الدراسة الحالية تهدف إلى تنمية مهارات إلقاء النص الشعري.

١. مفهوم الإلقاء الشعري :

يعـد إلقـاء الشـعر عنـد العـرب إحـدى الطـرق التـي مـن خلالهـا يخـرج الشـاعر إبداعاتـه للمستمعين؛ لأن التمكن من مهارة الإلقاء الجيد للشعر نجده يزداد جمالاً وتألقاً ورونقاً وإبداعا، وإذا كان الإلقاء ضعيفا فإنه يضعف الجانب الجمالي للشعر.

ويعرف بأنه "السبيل للتعبير عن الذات، وكوامن النفس، وعبقرية الذهن، وإبداع المخـاطر، وهـو الطريـق للتـأثير والتعبيـر، والإقنـاع مـن خـلال كونـه منطلـق اللسـان وأداة البيـان" (الكـلاب، ٢٠١٥، ص. ١١٥).والإلقاء كما يقول العشري (٢٠٠٧): "هو واحد من فنون التحدث ووسيلة اتصـال الفرد بغيره شفاهة، وقد يتحدث المتلقي إلى فرد واحد أو مجموعة صغيرة كما يحدث المتلقي إلى فرد واحد أو مجموعة صغيرة كما يحدث في الدروس المنهجية أو يتحدث المتكلم إلى مجموعة كبيرة كما هو محال في المحاضرات العامة أو خطية" (ص. ٥٨).ويعرف الإلقاء بأنـه "فن وعلم وهذا العلم لـه قواعد وأصول وأساليب وضوابط لا بد من تعلمها، فن التمرس عليها يوازي ذلك المقدرة النفسية والموهبة، وعلى هذا يرتكز على أمرين أساسيين هما: العلم، والموهبة" (حسن، ٢٠٠٣، ص. ٢١).

٢. أهمية الإلقاء الشعري :

يحتل الشعر في تراث الأمة العربية منزلة تفوق غيره من الفنون، وللإلقاء في الشعر أهمية كبيرة؛ لأنه الطريقة التي يستخدمها الفرد في إيصال ما يريده إلى الآخرين، ويتفق هذا مع الواقع الفعلي للميدان التعليمي، فالنموذج الجيد للمعلم في الإلقاء يؤثر في اتجاه الطلاب نحو اللغة والشعر وفهم معانيهما؛ والانتقال بالطلاب إلى ساحة الفهم والتحليل، والتذوق للنص الأدبي؛ بل إنه يدفع بطلابه دفعاً إلى حفظ القصيدة، واستظهارها عند الحاجة لها.ويحقق فن الإلقاء مكاسب شخصية وأخرى تربوية، أما الشخصية فمنها، أنه يتيح للإنسان الاتصال المباشر مع الجمهور، وتكوين علاقات جيدة مع الناس على اختلاف مستوياتهم، وأما التربوية فمنها حث الناس على فعل الخير وتجنب الشر، وغرس الإخلاص والقيم النبيلة في نفوسهم، وإقناعهم بقضاياهم وقضايا أمتهم، وضرورة التفاعل معها (يونس، ٢٠٠٨، ص. ٢٠٦).

وحث(2005Nelson) على استخدام الشعر في المناهج الدراسية، ويرى عدم اختصاره على دروس اللغة وفنونها؛ بل يتعداها إلى فنون أخرى،ولأن الشعر يساعد في العثور على المألوف المشترك لرؤية ما وراء السطح من حقائق والتواصل معها، وتظهر كذلك الأهمية الكبيرة للإلقاء في مناسبات ومواقف كثيرة، لأن الإلقاء الجيد يمكن صاحبه من التعبير عن نفسه في صورة مميزة، ويساعده على بناء علاقات اجتماعية مع فئات متنوعة من جمهور المتلقين، كما يفسح له مكاناً رفيعاً في مجتمعه (حسن، ٢٠١١، ص. ٢١٦).

وفي ضوء ما سبق،من الضروري البحث عن استراتيجيات وطرق من شأنها أن تشجع الطلاب على القراءة الجهرية لتحسين قدرتهم على الإلقاء، عن طريق تنظيم المهرجانات الشعرية التي يساهم فيه الأدباء بقراءة الشعر، ويقدم الطلاب فيها مساهماتهم الشعرية، حتى يقبل الطلاب بذلك على حسن إلقاء الشعر.

٣. جوانب الإلقاء الشعري :

تعتبر عمليات الإلقاء الشعري إحدى عمليات التحدث عامة وتنطلق منها، ولأن عملية التحدث أساسية كلية، ومهارة الإلقاء مهارة فرعية منها، فهنا ينبغي على الملقي أن يكون على دراية بعمليات التحدث عامة، والباحث هنا يعرض بمزيد من التفصيل لعمليات الإلقاء الشعري كما يلي:

- **الجانب الفكري:** إن التفكير هو أحد المظاهر النمائية التي تتطور عند الإنسان عبر المراحل العمرية المختلفة، ويتطور التفكير من خلال التدريب والممارسات الحياتية. وهناك عدة أنواع للتفكير، من أهمها التفكير الناقد، والذي يعد من أنواع التفكير عالي الرتبة على غرار التفكير الابتكاري؛ لأنه يتطلب استخدام مهارات التفكير المتقدمة (الحارثي وأمبوسعيدي، ٢٠١٦، ص. ٢٣).

والعمليات العقلية التي تحدث داخل العقل البشري هي من التعقيد بالحد الذي لا يمكننا من الكشف عنها بسهولة؛ ولكن من الممكن الوصول لتصور كيفية إنتاج اللغة في المواقف المختلفة، وتتضمن التخطيط للحديث، والتخطيط للجملة، والتخطيط للمكونات البرمجة الصوتية، والنطق المفصل (عبدالباري، ٢٠١٤، ص. ٢٤٥).

- **الجانب اللغوي:** الأداء اللغوي يمثل انعكاسا للغة العربية، وبعد أن يحدد المتحدث (الطالب) الفكرة العامة للموضوع الذي سيلقيه، وما تحويه هذه الفكرة من أفكار رئيسية وفرعية. يبدأ في اختيار القالب اللغوي الذي سيصب فيه الأفكار، من اختيار الكلمات والجمل والعبارات التي ستنقل هذه الرسالة إلى عقل المجتمع علاوة على سهولة النطق بها (عبدالباري، ٢٠١٤، ص. ٢٤٧).

ولذا ينبغي على الطالب أن ينظم أفكاره، ويتدرب على الإلقاء الجيد للموضوع الذي يريد أن يتحدث فيه؛ وعندما يصدر عنه حديثاً فيكون أداءه أداءً لغوياً مؤثراً، ويضمن به إيصال أفكاره المحددة مسبقا لجمهور المتلقين.

- **الجانب الصوتي:** نجد الصوت في أساسه يعتبر اندفاع الهواء من الجوف إلى الحلق مارا بالأوتار الصوتية فيحدث الصوت، وقال علماء اللغة: إن الصوت هو دفعة هوائية خارجة من الجوف عبر جهاز النطق، وهذه الدفعة تتعرض عند خروجها من الرئتين للمرور بأعضاء النطق الرئيسة، وهي ما يسمى مخارج الحروف (زايد، ٢٠٠٨).

- **الجانب القاعدي:** الضبط النحوي والصرفي يعتبر من أبرز المهارات النحوية، والتي تمثل دوراً رئيسياً في صحة المعنى، ولا بد للملقي أن يتدرب عليها ليقف على الأخطاء التي يقع فيها قبل إلقاءه أمام المتلقين ، وأن يتقن المعارف النحوية والصرفية، وأصوات التضخيم والترقيق، والتمييز بين الحروف القمرية والشمسية، والأحرف المتتالية، وهمزة الوصل والقطع، والكلمات التي تحذف منها الألف وينطق بها، ونطق الشدة، والتنوين، ومراعاة علامات التعجب والاستفهام والاستغراب (عبدالهادي، بسندي، وأبو حشيش، ٢٠٠٣). ويذكر عبدالباري (٢٠١٤، ص.٢٦) أن نطق الأصوات لابد أن تشتمل على عدة قواعد أهمها:

- أن يميز نطقاً بين الأصوات القريبة في المخارج.
- يخلو حديثه من اضطرابات النطق، التأتأة، والجلجلة، والتأتأة.
- ينطق الكلمات بسرعة مناسبة للمستمعين.
- يتحدث بصوت مريح للمستمعين.

ويهتم الجانب القاعدي بالضبط للكلمة عند نقطها أو إلقائها، وتغير حركته عند الإلقاء ونطق الكلمات يغير المعنى.

- **الجانب الإرشادي:** ولغة الجسد يقصد بها الإيماءات التي تصدر من الملقي أثناء إلقائه لنص شعري أو نثري أمام المتلقين. وكذلك تعبيرات الوجه وحركات اليدين والعينين، فتعبيرات الوجه أساس لإظهار المشاعر وعكس قوتها، كما أن حركات العينين لها تأثير خاص في لفت انتباه واهتمام الآخرين (ماهر، ٢٠٠٦، ص. ١٨٨). ولذلك يمكن القول بأن الإلقاء الجيد يحتاج إلى مجموعة من الإرشادات، والمتمثلة لعبدالباري (٢٠١٤) في الآتي:

- لإلقاء السليم، وهي القراءة السليمة مع الاهتمام بقواعد النحو العربي لضبط آخر الكلمات وكذلك نطق الحروف وإخراجها من مخارجها الصحيحة.
- مراعاة أمكنة الوقوف، ومن معيارها حسن استخدام الوقف التام، أو الوقف المعارض وتظهر في الاستفهام والتعجب.
- وضوح الصوت والتنظيم الصوتي بما يحقق وصول الرسالة للمتلقي والاستعانة بمجموعة من الإشارات الجسمية المعبرة.
- أن يكون متمكناً وفاهما لمعنى النص الشعري؛ لأن من يتمكن من فهم المعنى يستطيع أن يتشرب عواطف الشاعر وأحاسيسه، وبالتالي فإنه يصبح نادراً على نقلها حين إلقائه للشعر أمام الآخرين.

٤. مهارات الإلقاء الشعري :

يتطلب الإلقاء جميع المهارات اللغوية التي تعلمها الطالب من الفنون الأخرى، ومن هنا يرى بعض المتخصصين والباحثين أن الشخص الذي يلقي إلقاءً جيدا، فإنه يكتب كتابة جيدة، وهو بالتالي شخص يتوقع منه أن يقرأ ويفهم ما يسمع (بدوي، ٢٠١٢، ص. ٥٤).

المحور الثاني: التذوق الأدبي :

في المناقشة التالية توضيح لمفهوم التذوق الأدبي، وإبراز أهميته، وتوضيح جوانبه، ومقوماته، ومناهجه، ومهاراته التي تهدف الدراسة الحالية إلى تنميتها.

١. مفهوم التذوق الأدبي:

يُعرف التذوق الأدبي عند ابن خلدون (١٩٨٤) بأنه "علم وهي لفظة يتداولها المعتنون بفنون البيان ومعناها حصول ملكة البلاغة اللسان، هذه الملكة إنما تحصل بممارسة كلام العرب وتكرره على السمع، والتفطن لخواص تركيبه" (ص. ٥٦٢).

ويعرف ضيف (١٩٩٢) النقد الأدبي بأنه "ملكة تنشأ من طول الانكباب على قراءة الشعر وآثار الأدباء في القديم والحديث، بحيث تصبح استجابة صاحبها لما يقرأ استجابة صحيحة" (ص. ٦٤)، ويعرفه جاد (٢٠٠٣) بأنه "نشاط إيجابي يظهر في إحساس القارئ نتيجة التفاعل العقلي والوجداني مع النص الأدبي" (ص. ٢٣٦)، ويعرفه عبدالباري (٢٠١١) بأنه "فطرة أو موهبة يولد الفرد مزودا ولكن لكي تظهر هذه الملكة لا بد من مصاحبة أعمال الأدباء سواء كانت شعرا أو نثرا، لأن هذه المصاحبة تصقل ذوق القارئ وتنميته" (ص. ٢٥٠).

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن التذوق الأدبي ملكة عند القارئ تنمو من خلال الممارسة والتدرب والقراءة في الأدب العربي بشقيه الشعري النثري، والتأمل فيما كتبه السابقين في هذين المجالين لإدراك الجمال الفني فيهما.

٢. جوانب التذوق الأدبي :

يعتبر التذوق الأدبي كل متكامل، وكل نشاط له عدة جوانب، كما للتذوق الأدبي كذلك جوانب مهمة يكمن الهدف منها في التعّرف على مواطن الجمال للنص الأدبي.

وفي ضوء ذلك، يستند تذوق النص الأدبي إلى خبرة تذوقية تكاملية تقوم على التكامل بين عدة جوانب، وذلك بهدف تحليل النص، وتحليل النص الأدبي لا يعني تفتيته لكنه ينظر غلى كل جوانب النص، وتكثيف الضوء على السلوك التذوقي المتمثلة في الجوانب التالية:

- الجانب الوجداني:

والجانب الوجداني يضم خصال الشخصية والقيم والدوافع والميول والاتجاهات، وكل هذه المتغيرات تكون ما يعرف باسم الشخصية، والعمل الأدبي له دور بارز في عملية التذوق الأدبي لدى المتلقي من خلال ما يثيره في وجدانه من مثيرات جمالية (عبدالباري، ٢٠١١، ص. ١٠٣).

وهو كذلك إحساس المتلقي بما يشعر به المبدع، وبالعاطفة المسيطرة عليه وما تركته، فالمتلقي يتأثر بالحالة النفسية للمبدع، ويتأثر بالعاطفة المسيطرة على النص الأدبي، ويتمثل أفراحه فيهتم لهمه، ويبكي لحزنه، ويسعد لسعادته (بصل، ٢٠١١، ص. ٦٤)، ويتضح مما سبق، أن الجانب الوجداني هو نقل أحاسيس ومشاعر الأديب أو الشاعر إلى المتلقي من خلال تمثله لتجربته التي مر بها عن الملقي والمتلقي البارع.

- الجانب العقلي: وهذا الجانب لابد أن يكون لدى المتذوق قدرة عقلية علمية تمكنه من إصدار أحكام على النص الأدبي، بمعنى قدرة المتلقي على فهم النص الأدبي من الناحية الفكرية، واستخراج الأفكار الواردة فيه، وفهم المعاني التي تكمن في الأفكار التي ترد في هذ النص الأدبي.

من هنا فلابد للمتذوق أن تتوافر لديه القدرات العقلية التي تؤهله لإصدار أحكام تقويمية، وأن يتمتع بكفاءة عقلية عالية تمكنه من زمام العمليات المعرفية كالفهم والتذكر والإدراك والتخيل والحدس لأن هذا مما يجعله يعيد تشكيل المضمون العقلي للنص الأدبي تبعا لقدراته العقلية (بصل، ٢٠١١، ص ٦٣). ومن خلال ما سبق، يتضح أن جوانب التذوق الأدبي الأربعة لا يقصد منها

تفتيت الخبرة التذوقية فهي تكاملية تقوم على التوازن والتكامل بين جوانبه العقلية والجمالية والوجدانية والاجتماعية وعدم التركيز على جانب دون الآخر عند تدريس الأدب وتذوقه.

المحور الثالث: القراءة الحرة الموجهة

١. مفهوم القراءة الحرة الموجهة:

تعرف القراءة الحرة الموجهة بأنها اختيار الطلاب موضوعات إثرائية يميلون إليها في أي مجال معرفي يختارونه وقراءتها قراءة تحليلية ناقدة تحت توجيه المعلم وإشرافه (موسى، ٢٠٠٣، ص. ١٣٨).كما عرفت بأنها القراءة التي لا تفرض على القارئ فرضا أو إجبارا، ولكن يلجأ إليها باختياره وفي أي وقت يناسبه، ويكون الدافع من وراء هذه القراءة غذاء الروح أو النهوض بالمستوى الثقافي والمعرفي لدى القارئ (الأحمد، وآخرون، ٢٠٠٩، ص. ٢٧٦).

وفي ضوء ما سبق، تعتبر القراءة الحرة لونا من ألوان النشاط المدرسي، وهي تصل الطلاب دائماً بمتابعة الثقافة بجميع أنواعها، فينهلون منها فتجدد معارفهم، وتنمو خبراتهم في مختلف المجالات العلمية، وكذلك القراءة الحرة هي إحدى وسائل التعليم الهامة في حياة الطالب، لأنها تترك للطالب أو القارئ حرية اختيار ما يقرأ لكن بشرط أن يكون متوافق مع طبيعة نموه واتجاهه ، وتحت إشراف مباشر من المعلم للأخذ بيده وتوجيهه التوجيه الصحيح السليم، والارتقاء بنموه النمو الصحيح الذي يعود عليه بالنفع والفائدة ،وغرس حبها وحب ممارستها في جميع أوقات فراغه.

ثانيًا: الدراسات السابقة

المحور الأول: دراسات تتعلق بإلقاء النص الشعري:

هدفت دراسة الطيب (٢٠١٤) إلى تنمية مهارات إلقاء النصوص الشعرية لدى طلاب المرحلة الإعدادية من خلال برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية، واستخدم الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتم اختيار عينة الدراسة من (٤٠) طالبا من طلاب وطالبات الصف الثاني الإعدادي بمدرسة القرنة الإعدادية المشتركة بمحافظة الأقصر، وقد استخدم الدراسة أداتين تمثلت الأولى في استبانة لتحديد مهارات إلقاء النصوص الشعرية المناسبة لطلاب الصف الثاني الإعدادي، والثانية تمثلت في بطاقة ملاحظة لقياس مهارات إلقاء النصوص الشعرية لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة قبل تدريس البرنامج وبعده على بطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي في تنمية مهارات إلقاء النصوص الشعرية الخاصة بالنطق الصحيح، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة قبل تدريس البرنامج وبعده على بطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي في تنمية مهارات إلقاء النصوص الشعرية الخاصة بالطلاقة.

وأجرت الأشقر (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات إلقاء الشعر العربي وتذوقه لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار في إلقاء الشعر العربي، وآخر في التذوق الأدبي، والتأكد من صدق الاختبارين وثباتهما، ثم أعد برنامج تعليمي معتمد إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات إلقاء الشعر العربي وتذوقه لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. وتكونت عينة الدراسة من (٨٩) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الأساسية العليا، بواقع (٤٢) طالبا في شعبة الذكور، و(٤٧) طالبة في شعبة الإناث، وذلك في المجموعة التجريبية، واعتمد (٩٢) طالبا وطالبة في المجموعة الضابطة، وبواقع (٤٣) طالبا في شعبة الذكور، و(٤٩) طالبة في شعبة الإناث. وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال

إحصائيا في تنمية مهارات إلقاء الشعر العربي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي تعزى لصالح المجموعة التجريبية الذين تعلموا بالبرنامج التعليمي المقترح، ووجود فرق دال إحصائيا في تنمية مهارات إلقاء الشعر العربي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي، تعزى للتفاعل بين الجنس والبرنامج التعليميالمقترح القائم على إستراتيجية التعلم التعاوني والبرنامج الاعتيادي).

المحور الثاني: دراسات تتعلق بالتذوق الأدبي:

المحور الثالث: دراسات تتعلق بالقراءة الحرة:

وهدفت دراسة الشمري (٢٠١٢) إلى الكشف عن أثر استخدام إستراتيجية القراءة الحرة الموجهة في تحسين بعض مهارات التفكير الإبداعي: الطلاقة والمرونة، والأصالة، والتوسع لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣) طالبا من طلاب الصف الثالث المتوسط في مدرسة الإمام الدوري بمدينة حائل للبنين، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين عشوائيا؛ المجموعة الضابطة وعددها (١٧) طالبا، والمجموعة التجريبية وعددها (١٦) طالبا. وتمثلت أداة الدراسة في اختبار للتفكير الإبداعي مكون من (٣٢) سؤالا، موزعة بالتساوي على مهارات التفكير الإبداعي الأربعة: الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والتوسع. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر استخدام إستراتيجية القراءة الحرة الموجهة في تحسين بعض مهارات التفكير الإبداعي والمهارات ككل؛ حيث كانت الفروق لصالح المجموعة التي تم تدريسها وفق هذه الإستراتيجية.

وفي دراسةKirmizi, (2010)تم تحديد العلاقة بين استخدام استراتيجيات القراءة للفهم ووقت القراءة الحرة اليومي بين طلاب الصف الرابع والخامس من مرحلة التعليم الابتدائي. وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٢) طالبا وطالبة من طلاب الصفين الرابع والخامس الابتدائي. وتمثلت أداة الدراسة في مقياس استراتيجيات القراءة للفهم،وتم استخدامه لتحديد مستوى استخدام الطلاب لاستراتيجيات القراءة للفهم وعلاقتها بوقت القراءة الحرة اليومي لديهم. وأظهرت نتائج الدراسة في ضوء تحليل البيانات وتفسيرها فاعلية استخدام استراتيجيات الاستيعاب القرائي ليكون مؤشرا كبيرا على قضاء وقت أكبر في القراءة الحرة لدى الطلاب عينة الدراسة. وبناء على هذه النتيجة، يمكن القول إن هناك علاقة إيجابية على المستوى المتوسط بين استخدام استراتيجيات القراءة والوقت اليومي الذي يقضيه الطلاب في القراءة الحرة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تمثل مجتمع الدراسة الحالية في طلاب الصف الثالث متوسط بمحافظة بلجرشي التابعة لإدارة تعليم الباحة، أما عينة الدراسة فقد اقتصرت على طلاب الصف الثالث المتوسط بإحدى المدارس المتوسطة بمحافظة بلجرشي، وقد شاركوا في الدراسة كالآتي:

- العينة الاستطلاعية: وتكونت من (١٦) طالبا، والهدف من اختبارهمالتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.
- العينة الأساسية: وتألفت من (٣٢) طالبا، وقد شاركوا في البرنامج الإثرائي الذي صمم لتنمية مهاراتهم في إلقاء النصوص الشعرية والتذوق الأدبي.

أدوات الدراسة وموادها البحثية:

١. قائمة مهارات إلقاء النصوص الشعرية :

- **هدف القائمة:** هدفت القائمة إلى قياس مهارات إلقاء النصوص الشعرية لدى عينة الدراسة الحالية.
- **بناء القائمة:** لبناء القائمة اطلع الباحث على الأدواتالمستخدمة في الدراسات السابقة لقياس مهارات إلقاء النصوص الشعرية، وأجرى الآتي:

- تحديد مهارات إلقاء النصوص الشعرية المناسبة لعينة الدراسة، ثم إرسالها إلى مجموعة من المتخصصين في تعليم اللغة العربية وتعلمها؛ للتحقق من: انتماء المهارة الفرعية للمهارة الرئيسة، أهمية المهارة الرئيسة لعينة الدراسة، ووضوح الصياغة اللغوية للمهارة.
- إجراء التعديلات اللازمة على مهارات إلقاء النصوص الشعرية في ضوء أراء وتوجيهات المحكمين، والتوصل إلى قائمة نهائية بمهارات إلقاء النصوص الشعرية المناسبة لعينة الدراسة.
- ،ويوضح الجدول (١) عدد المفردات المخصصة لكل مهارة من مهارات إلقاء النصوص الشعرية.

جدول (١). عدد المفردات المخصصة لكل مهارة من مهارات إلقاء النصوص الشعرية

م	المهارات		عدد المفردات
١	أولاً: النطق السليم	نطق الحروف	٢
٢		نطق الكلمات	٣
٣	ثانياً: الأداء اللغوي المعُبِّر	لغة الجسد	٣
٤		الصوت والموسيقى	٤
٥	ثالثاً: الأداء المعُبِّر عن القصيدة الشعرية	قوة الإلقاء	٢
٦		الطلاقة اللغوية	٢
	المجموع الكلي		١٦

ـ صدق قائمة مهارات إلقاء النصوص الشعرية:

صدق المحكمين وصدق المحتوى: تم حساب صدق قائمة مهارات إلقاء النصوص الشعرية باستخدام صدق المحكمين وصدق المحتوى؛ حيث تم عرض القائمة في صورتها الأوليةعلى مجموعة من المتخصصين في تعليم اللغة العربية وتعلمها (انظر ملحق:٣) لإبداء آرائهم وتوجيهاتهمحول: وضوح وملائمة صياغة مفردات القائمة ، ووضوح تعليمات القائمة ، ومدى كفاية مفردات القائمة ، ووضوح ومناسبة خيارات الإجابة، وتعديل أو حذف أو إضافة ما يرونه مناسبا لمفردات القائمة.وتم حساب نسب اتفاق المحكمين على كل مفردة من مفردات القائمة .

ويتضح أن نسب اتفاق المحكمين على كل مفردة من مفردات قائمة مهارات إلقاء النصوص الشعرية تتراوح ما بين (٨٩.٤٧-١٠٠%). وأن اتفاق المحكمين على مفردات قائمة مهارات إلقاء النصوص الشعرية بنسبة اتفاق كلية بلغت (٩٤.٠٧%). وعن نسبة صدق المحتوى للاوشي يتضح من الجدول (٢) أن جميع مفردات قائمة مهارات إلقاء النصوص الشعرية تتمتع بقيم صدق محتوي مقبولة، كما بلغ متوسط نسبة صدق المحتوى للقائمة ككل (٠.٨٨) وهي نسبة صدق مقبولة. وقد استفاد الباحث من أراء وتوجيهات المحكمين من خلال مجموعة من الملاحظات، مثل:تعديل صياغة بعض مفردات القائمة لتصبح أكثر وضوحاً، وإعادة ترتيب لبعض المفردات بتقديم بعضها على بعض.

ـ ثبات قائمةمهارات إلقاء النصوص الشعرية:

لحساب ثبات قائمة مهارات إلقاء النصوص الشعرية أُستخدمت معادلة كوبر؛ويذكر ميدلي(نقلا عن المفتي، ١٩٨٤، ص. ٦٢) .

ووصلت متوسط نسب ثبات التحليل بين (٨٥.٧٠% - ٩١.٤٧%) وتدل هذه النسب على ارتفاع ثبات قائمة مهارات إلقاء النصوص الشعرية، كما يتضح أن معاملات الاختلاف بين

الملاحظين تراوحت بين (١.٠٩%-٤.١٨%) وتُشير معاملات الاختلاف المنخفضة بين الملاحظين لمهارات إلقاء النصوص الشعرية إلى ارتفاع ثبات القائمة.

٢. قائمةمهارات التذوق الأدبي :

- **هدف القائمة:** هدفت القائمة إلى قياس مهارات التذوق الأدبي لدى عينة الدراسة الحالية.
- **بناءالقائمة:** لبناء القائمة اطلع الباحث على الاختبارات والمقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة لقياس مهارات التذوق الأدبي، وأجرى الآتي:

تحديد مهارات التذوق الأدبي المناسبة لعينة الدراسة، ثم إرسالها إلى مجموعة من المتخصصين فيتعليم اللغة .

- **صدق قائمة مهارات التذوق الأدبي:**

صدق المحكمين وصدق المحتوى: تم حساب صدق قائمةمهارات التذوق الأدبي باستخدام صدق المحكمين

ووصلت نسب اتفاق المحكمين على كل مفردة من مفردات قائمة مهارات التذوق الأدبي ما بين (٧٣.٦٨-١٠٠%). وأن اتفاق المحكمين على مفردات قائمة مهارات التذوق الأدبي بنسبة اتفاق كلية بلغت (٩٠.٩٣%). وعن نسبة صدق المحتوى..

- **ثبات قائمة مهارات التذوق الأدبي:**

١. معامل ثبات "ألفا لكرونباخ": تم حساب ثبات قائمة مهارات التذوق الأدبي باستخدام طريقة "ألفا لكرونباخ"، والجدول (٦) يوضح قيم معاملات الثبات لكل مفردة ومعامل الثبات لقائمة مهارات التذوق الأدبي ككل.وأن مفردات قائمة مهارات التذوق الأدبي يقل معامل ثباتها عن قيمة معامل ثبات القائمة ككل وهي (٠.٨٧).

٢. معامل الثبات بإعادة التطبيق: تم حساب ثبات قائمة مهارات التذوق الأدبي باستخدام طريقة إعادة التطبيق، وذلك بعد تطبيق القائمة على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (١٦) طالبا بفاصل زمني قدره أسبوعين، وبلغ معامل ثبات إعادة التطبيق لقائمةمهارات التذوق الأدبي ككل (٠.٨٤).ومما تقدم ومن خلال حساب ثبات قائمةمهارات التذوق الأدبي بطريقتي "ألفا لكرونباخ" وإعادة التطبيق يتضح أن القائمةيتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في الدراسة الحالية، والوثوق بالنتائج التي يقدمها.

- **معاملات السهولة لمفردات قائمة مهارات التذوق الأدبي:**

تم حساب معاملات السهولة لكل مفردة من مفردات قائمة مهارات التذوق الأدبي، والجدول (٧) يوضح ذلك.

وأن معاملات السهولة لجميع مفردات قائمة مهارات التذوق الأدبي تقع ضمن المدى المقبول لمعاملات السهولة وهو من (٠.٣ – ٠.٨)؛ وبالتالي فإن مفردات قائمة مهارات التذوق الأدبي مناسبة ويمكن الاعتماد عليها (الأنصارى، ٢٠٠٦، ص. ٢٩).

٣. البرنامج الإثرائي القائم على القراءة الحرة الموجهة:

- **عن البرنامج:** أُعد البرنامج الإثرائيفي الدراسة الحاليةلتنمية مهارات إلقاء الشعر العربي والتذوق الأدبي ضمن مقرر اللغة العربية لطلاب الصف الثالث المتوسط.
- **أهداف البرنامج:** يهدف البرنامج إلى أن يكون الطالب قادرا على
  - إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
  - نطق الكلمات والجمل نطقا سليما.
  - الالتزام بالضبط النحوي الصحيح أثناء النطق.

- مراعاة علامات التَّرقيم في الوقف والوصل.

- **الطرق التدريسية المستخدمة فيتنفيذ البرنامج:** اعتمد البرنامج على استخدام استراتيجية القراءة الحرة الموجهة، باعتبارها الأساس الذي بني عليه البرنامج؛ لأن هذه الاستراتيجية يُتوقع أن تتيح للطلاب القيام بالمهام التي يطلب إليهم القيام بها، بدافعية أكبر؛ حيث يرتبط نجاحها على الإعداد الجيد لها قبل تطبيقها، واستخدامها يشجع الطلابعلى إلقاء الشعر وتذوقه بصورة صحيحة.

وكذلك استخدمت الطرق التدريسية التالية لتنفيذ البرنامج الإثرائي: طريقة الحوار والمناقشة،والتعلم الذاتي، والتعلم التعاوني.

- **التخطيط الزمنى لجلسات البرنامج:** استغرق تطبيق البرنامجالإثرائي في الدراسة الحالية ستة أسابيع موزعة على (٢٤) حصة بواقع حصتين أسبوعيا، خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م، وذلك بدءا من يوم ١٣ / ٥ / ١٤٣٩هـ حتى يوم ١٧ / ٦ / ١٤٣٩هـ.

وأن نسبة الاتفاق الكلية من قبل المحكمين عن صلاحية البرنامج الإثرائي القائم على القراءة الحرة الموجهة بلغت (٩٤.٢١%) وهي نسبة اتفاق مرتفعة.

اختبار صحة فرضيات الدراسة:

للتحقق من صحة فرضيات الدراسة الحالية، أُستخدم اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين، والذي يستخدم لمقارنة متوسطات النتائج لنفس المجموعة في موقفين مختلفتين؛ وقبل استخدام هذا الاختبار يجب التأكد من تحقق شرط التوزيع الاعتدالي لنتائج أفراد العينة(Pallant, 2007, p.232).

وأن قيم اختبار "كولمجروف سيمرنوف"لاعتدالية درجات طلاب عينة الدراسة الحالية في مهارات إلقاء النصوص الشعرية ومهارات الشعريةالتذوق الأدبي غير دالة إحصائياً؛ مما يدل على إن درجات طلاب عينة الدراسة في مهارات إلقاء النصوص الشعرية ومهارات التذوق الأدبي مسحوبة من مجتمع يخضع للتوزيع الطبيعي.

اختبار صحة الفرض الأول:

ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الأداء القبلي والبعدي لعينة الدراسة في مهارات إلقاء الشعر المتصلة بالنطق السليم"، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم اختبار "ت" لمجموعتين مرتبطتين لحساب دلالة الفروق في مهارات إلقاء الشعر المتصلة بالنطق السليم (مهارة نطق الحروف-مهارة نطق الكلمات)، وحساب حجم التأثير (مربع إيتا) للتعرف على حجم تأثير البرنامج الإثرائي القائم على القراءة الحرة الموجهة في تنمية مهارات إلقاء الشعر المتصلة بالنطق السليم لدى عينة الدراسة الحالية، ويوضح الجدول (١٠) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق وحجم التأثير بين متوسطي الأداء القبلي والبعدي لعينة الدراسة في مهارات إلقاء الشعر المتصلة بالنطق السليم.

جدول (٢). نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق وحجم التأثير بين متوسطي الأداء القبلي والبعدي لعينة الدراسة في مهارات إلقاء الشعر المتصلة بالنطق السليم (ن=٣٢)

المهارات	الأداء القبلي		الأداء البعدي		دلالة الفروق		حجم التأثير (مربع إيتا)	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القيمة	الدلالة
مهارة نطق الحروف	٣.٤٢	١.٦١	٦.٣٩	١.٠٩	٨.٩٢	٠.٠١	٠.٧٢	مرتفع
مهارة نطق الكلمات	٤.٦٨	٢.١٧	١٠.٧٤	١.٤١	١١.٥٦	٠.٠١	٠.٨١	مرتفع
المجموع الكلي لمهارتي	٨.١٠	٢.٨٠	١٧.١٣	١.٧٥	١٤.٢٦	٠.٠١	٠.٨٧	مرتفع

إلقاء الشعر المتصلة بالنطق السليم							

يتضح من الجدول (٢)الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الأداء القبلي والبعدي لعينة الدراسة في مهارة نطق الحروف لصالح الأداء البعدي؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٨.٩٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الأداء القبلي والبعدي لعينة الدراسة في مهارة نطق الكلمات لصالح الأداء البعدي؛ حيث أن قيمة (ت) المحسوبة (١١.٥٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الأداء القبلي والبعدي لعينة الدراسة في المجموع الكلي لمهارات إلقاء الشعر المتصلة بالنطق السليم لصالح الأداء البعدي؛ حيث أن قيمة (ت) المحسوبة (١٤.٢٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

وعن حجم تأثير (مربع إيتا)للبرنامج الإثرائي القائم على القراءة الحرة الموجهة في تنمية مهارات إلقاء الشعر المتصلة بالنطق السليم لدى عينة الدراسة الحالية يتضح من الجدول (١٠) أن:

- حجم تأثير البرنامج الإثرائي القائم على القراءة الحرة الموجهة في تنمية مهارة نطق الحروف لدى عينة الدراسة بلغ (٠.٧٢) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في مهارة نطق الحروف والتي ترجع البرنامج الإثرائي هي (٧٢%).
- حجم تأثير البرنامج الإثرائي القائم على القراءة الحرة الموجهة في تنمية مهارة نطق الكلمات لدى عينة الدراسة بلغ (٠.٨١) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في مهارة نطق الكلمات والتي ترجع البرنامج الإثرائي هي (٨١%).
- حجم تأثير البرنامج الإثرائي القائم على القراءة الحرة الموجهة في تنمية المجموع الكلي لمهارات إلقاء الشعر المتصلة بالنطق السليم لدى عينة الدراسة بلغ (٠.٨٧) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في المجموع الكلي لمهارات إلقاء الشعر المتصلة بالنطق السليم والتي ترجع البرنامج الإثرائي هي (٨٧%).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات السابقة، مثل: دراسة الطيب (٢٠١٤) التي كشفت نتائجها عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة قبل تدريس البرنامج وبعده على بطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي في تنمية مهارات إلقاء النصوص الشعرية الخاصة بالنطق الصحيح، ودراسة بدوي (٢٠١٢) التي توصلت نتائجها إلى وجود فرق دال إحصائيبين متوسطي درجات طلاب عينة الدراسة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لصالح التطبيق البعدي، وهذا يعني أن للبرنامج أثراً فعالاً في تنمية مستوى مهارات إلقاء الشعر.

وترجع هذه النتيجة إلى خضوع طلاب القياس البعدي إلى البرنامج الإثرائي الذى تنوعت به النصوص الشعرية الملائمة لمستوى الطلاب، كما تم عرض الأشعار المتنوعة من حيث المضمون من شعر إنساني ووطني ومديح وهو ما ساعد الطلاب على التمكن من مهارات إلقاء الشعر المتصلة بالنطق السليم، وقد ظهر ذلك من خلال تمكن الطلاب من مهارة نطق الحروف والتياتضحت عليهم من خلال تمكنهم من إخراج الحرف من مخرجه الصحيح، وضبط الحرف الأخير للكلمة ضبطًا صحيحًا عند النطق به، كما أن البرنامج الإثرائي أظهر فعاليته أيضًا من خلال تمكن الطلاب من مهارة نطق الكلمات وذلك من خلال نطقهم الكلمات مضبوطة ضبطًا صحيحًا،

ومراعاة النبر الصوتي والتنغيم الصوتي أثناء النطق، كما أنالبرنامجالإثرائي يزود الطلابالتغذيةالراجعة بعد كل نشاط ووحدة يتعلمها الطلاب، وهذا أدى إلى تفوقهم في القياس البعدي ومكنهم من التمكن من المهارات قبل الانتقالإلىتعلم مهارةأخرىتتمثل في قدرة الطالب على استغلال مهارات التحدث الجيد من خلال التدريب على الأداء الشفوي المستمر، وذلك بالنطق الصحيح للكلمات، ومراعاة مخارج الحروف الصحيحة، واستخدام الإشارات المناسبة بهدف الإفهام والتأثير في المتلقي.

اختبار صحة الفرض الثاني:

ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الأداء القبلي والبعدي لعينة الدراسة في مهارات إلقاء الشعر المتصلة بالأداءاللغوي المعُبِّر"، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم اختبار "ت" لمجموعتين مرتبطتين لحساب دلالة الفروق في مهارات إلقاء الشعر المتصلة بالأداء اللغوي المعُبِّر (لغة الجسد- الصوت والموسيقى)، وحساب حجم التأثير (مربع إيتا) للتعرف على حجم تأثير البرنامج الإثرائي القائم على القراءة الحرة الموجهة في تنمية مهارات إلقاء الشعر المتصلة بالأداء اللغوي المعُبِّر لدى عينة الدراسة الحالية، ويوضح الجدول (١١) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق وحجم التأثير بين متوسطي الأداء القبلي والبعدي لعينة الدراسة في مهارات إلقاء الشعر المتصلة بالأداء اللغوي المعُبِّر.

جدول (١١). نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق وحجم التأثير بين متوسطي الأداء القبلي والبعدي لعينة الدراسة في مهارات إلقاء الشعر المتصلة بالأداء اللغوي المعُبِّر (ن=٣٢)

المهارات	الأداء القبلي		الأداء البعدي		دلالة الفروق		حجم التأثير (مربع إيتا)	
	م	ع	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	القيمة	الدلالة
لغة الجسد	٣.٧١	٢.٣٦	٧.٢٣	٣.٠٧	٧.٩١	٠.٠١	٠.٦٧٦	مرتفع
الصوت والموسيقى	٤.٨١	١.٦٦	٨.١٩	٣.٢٥	٧.٦٧	٠.٠١	٠.٦٦٢	مرتفع
المجموع الكلي لمهارات إلقاء الشعر المتصلة بالأداء اللغوي المعُبِّر	٨.٥٢	٣.٥٦	١٥.٤٢	٥.٩٤	٩.٥٦	٠.٠١	٠.٧٥٣	مرتفع

يتضح من الجدول (١١)الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الأداء القبلي والبعدي لعينة الدراسة في مهارة لغة الجسد لصالح الأداء البعدي؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٧.٩١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الأداء القبلي والبعدي لعينة الدراسة في مهارة الصوت والموسيقى لصالح الأداء البعدي؛ حيث أن قيمة (ت) المحسوبة (٧.٦٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الأداء القبلي والبعدي لعينة الدراسة في المجموع الكلي لمهارات إلقاء الشعر المتصلة بالأداء اللغوي المعُبِّر لصالح الأداء البعدي؛ حيث أن قيمة (ت) المحسوبة (٩.٥٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

وعن حجم تأثير (مربع إيتا)للبرنامج الإثرائي القائم على القراءة الحرة الموجهة في تنمية مهارات إلقاء الشعر المتصلة بالأداء اللغوي المعُبِّر لدى عينة الدراسة الحالية يتضح من الجدول (١١) أن:

- حجم تأثير البرنامج الإثرائي القائم على القراءة الحرة الموجهة في تنمية مهارة لغة الجسد لدى عينة الدراسة بلغ (٠.٦٧) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في مهارة لغة الجسد والتي ترجع البرنامج الإثرائي هي (٦٧%).
- حجم تأثير البرنامج الإثرائي القائم على القراءة الحرة الموجهة في تنمية مهارة الصوت والموسيقى لدى عينة الدراسة بلغ (٠.٦٦) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في مهارة الصوت والموسيقى والتي ترجع البرنامج الإثرائي هي (٦٦%).
- حجم تأثير البرنامج الإثرائي القائم على القراءة الحرة الموجهة في تنمية المجموع الكلي لمهارات إلقاء الشعر المتصلة بالأداء اللغوي المعُبِّر لدى عينة الدراسة بلغ (٠.٧٥) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في المجموع الكلي لمهارات إلقاء الشعر المتصلة بالأداء اللغوي المعُبِّر والتيترجع البرنامج الإثرائي هي (٧٥%).

وترجع هذه النتيجة إلى طريقةبناءالبرنامجالإثرائي بطريقةوظيفية؛حيثسعىإلىتطويعالأنشطة والتدريباتالمتعلقةبمهارات إلقاء الشعر المتصلة بالأداء اللغوي المعُبِّر لدى طلاب الأداء البعدي عينة الدراسة؛ حيث احتوى البرنامجعلى الكثير من هذهالأنشطةوالتدريباتالتيتتعلق بمهارة لغة الجسد، وقد اتضح ذلك من خلال تمكن الطلاب من استخدام لغة الجسد في التعبير عن التجربة الشعرية وبيان الصور الخيالية واستخدامها أيضًا في موضعها المناسب والصحيح، كذلك احتوى البرنامجالإثرائي على الكثير من الأنشطةالتيساعدت في تنمية مهارة الصوت والموسيقى لدى طلاب الأداء البعدي، كما قديعزىذلكإلىأنالتدريباتالتيوضعت في البرنامج الإثرائي تمسجوهرهذهالمهارةبشكل مباشر؛حيثركزتجميعالتدريباتوالأنشطةالتياستخدمفي البرنامج الإثرائي على إبرازالنتائجالنهائيةمنخلالصياغتهابشكلدقيق، وقد ظهر ذلك من خلال تمكن الطلاب من تتبع الوقف أثناء إلقاء البيت الشعري، ومراعاة الوزن والقافية في القصيدة الشعرية، وتكيّيف النغمة الموسيقية حسب المعنى، ومراعاة الإيقاع (تأكيد مقطع صوتي أو إبراز كلمة أكثر من غيرها)، وهو ما لم يتمكنوا منه في الأداء القبلي قبلالخضوع للبرنامج الإثرائي.

المراجع

ابن قدامة، موفق الدين عبد الله. (١٩٦٨). *المغني*. القاهرة: مكتبة القاهرة.

ابن منظور، جمال الدين. (١٩٩٣). *لسان العرب*. بيروت: دار صادر.

الأحمد، نضال، وآخرون. (٢٠٠٩). واقع القراءة الحرة وغير الحرة لدى الطلبة الدارسين لعلم المكتبات والمعلومات في جامعة دمشق. *المجلة العلمية*،٢٥ (١)، ٢٧٣-٢٩٨.

الأشقر، فاطمة محمد. (٢٠١٢)*فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات إلقاء الشعر العربي وتذوقه لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن*(رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

بدوي، سمر عبد الحليم. (٢٠٠٩). *فعالية استخدام استراتيجية الخريطة الدلالية في تنمية مهارات التذوق الأدبي في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام*(رسالة ماجستير غير منشورة). معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

بصل، سلوى حسن. (٢٠١١) فاعلية المسرح التعليمي في تنمية بعض مهارات الإلقاء لدى طلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية بكلية التربية. *مجلة القراءة والمعرفة*، ١١٩، ١٧٩-٢٣٨.
جاد، محمد لطفي. (٢٠١٠) فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات إلقاء النصوص الشعرية لدى معلمي اللغة العربية. *مجلة دراسة في المناهج وطرق التدريس*، (١٥٦)، ٢٢٦-٢٦٨.
الحارثي، إبراهيم بن سلطان؛ وأمبوسعيدي، عبدالله بن خميس.(٢٠١٦). أثر استخدام أنشطة في التفكير الناقد على مراقبة المعرفة في مادة العلوم لدى طالبات الصف السابع الأساسي بمحافظة مسقط. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*،١٠ (١)، ١٩-٣١.
حسن، حسن عمران. (٢٠١١). برنامج مقترح قائم على تصحيح العروض التوضيحية لتنمية بعض مهارات القراءة الحرة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. *المجلة العلمية*، ٢، ١-٢٧.
خويطر، سميرة. (٢٠٠٧). *أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلبات الصف الثاني الثانوي بمحافظة المطرة*(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة صنعاء.
زايد، فهد خليل. (٢٠٠٨). *اللغة العربية منهجية وظيفية*. عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع.
الشمري، وليد بن طراد. (٢٠١٢). *أثر استخدام القراءة الحرة الموجهة في تحسين بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية*(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة اليرموك.
الصقر، غصاب منصور. (٢٠٠٧). *أثر استراتيجية القراءة الموجهة في تنمية مهارات القراءة الصامتة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان*(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، الأردن.
ضيف، شوقي عبد السلام. (١٩٩٢).*الأدب العربي المعاصر في مصر*(ط١٠). القاهرة: دار المعارف.
الطيب، بدوي أحمد. (٢٠١٤). تنمية مهارات إلقاء النصوص الشعرية لطلاب المرحلة الإعدادية من خلال الأنشطة الإثرائية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*،٤٦ (٣)، ٢١٧-٢٥٠.
عبدالباري، ماهر شعبان (٢٠١١) *التذوق الأدبي طبيعته نظرياته. مقوماته. معاييره. قياسه*. عمان: دار الفكر.
عبدالباري، ماهر شعبان. (٢٠١٤).*المهارات اللغوية من الاكتساب إلى التعلم*. الدمام: مكتبة المتنبي.
عبدالهادي، نبيل أحمد؛ وبسندي، خالد عبد الكريم؛ وأبو حشيش، عبد العزيز حسن. (٢٠٠٣).*مهارات في اللغة والتفكير*. عمان: دار قنديل للنشر.
العوادي، نجاة سالم. (٢٠٠٦). *فاعلية طريقة الاكتشاف الموجه في تدريس النصوص الأدبية وأثرها في اكتساب بعض مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف العاشر في سلطنة عمان*(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.
الكلاب، مريد. (٢٠٠٨). الإلقاء وطاقة التأثير. مملكة البحرين. مركز حوار الأجيال.
ماهر، أحمد عبده. (٢٠٠٦)*كيف ترجع مهاراتك الإدارية في الاتصال*. الإسكندرية: دار الجامعة.
محمود، مصطفى محمود. (٢٠١٥). *منهج إثرائي في اللغة العربية قائم على المدخل المنظومي لتنمية مهارات التفكير والقراءة الإبداعية لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية*(رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

موسى، مصطفى إسماعيل. (٢٠٠٣). أثر القراءة الموجهة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. *مجلة التربية*. جامعة المنيا، ٢٤، ١٢١-١٥٦.

الهزايمة، سامي محمد. (٢٠٠٥). أثر طريقة تقديم النصوص في مهارات التذوق الأدبي وعلاقته بالجنس لدى طلاب الصف العاشر في الأردن. *مجلة أم القرى* العلوم التربوية.

يونس، سمير أحمد. (٢٠٠٨). فاعلية برنامج لتنمية مهارات الإلقاء لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال بعض الأنشطة المدرسية. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*. مصر.

Kirmizi, F. S. (2010). Relationship between reading comprehension strategy use and daily free reading time. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *2*(2), 4752-4756.

Nelson, P. A. (2005). Could you and your students use a poetry getaway?. *The Reading Teacher*, *58*(8), 771-773.

Pallant, J. (2007). *SPSS Survival Manual A Step by Step Guide to Data Analysis using SPSS for Windows (3rd ed)*, England: McGraw-Hill Education.